قال حميد بن الحرث وام جحدر امراة من بني رجا بن ظالم بن جهمة بن يربوع بن غيظ بن مرة ثم اخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه واخبرني الحرمي بن ابي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط النعامي ان ام جحدر كانت امراة من بني مرة ثم من بني رجا وان اباها بلغه مصير ابن ميادة اليها فخاف ان يفضحها فزوجها رجلا من اهل الشام فتبعها ابن ميادة حتى اذا ادركه اهل بيته ردوه عنها لا يتكلم والوجد بها فقال قصيدة اولها

خليلي من افناء عذرة بلغا رسائل منا لا تزيدكما وقرا
الما على تيماء نسال يهودها فان على تيماء من ركبها خبرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها واسقاك روضات ببطن اللوى خضرا

اخبرني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثني ابو سعيد يعني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابو العالية الحسن بن مالك واخبرني به الاخفش عن ثعلب عن عبد الله بن شبيب عن ابي العالية الحسن العطفاني عن عبد الله بن غطفان قال كنا بباب بعض ولاة المدينة فعرضنا وطول الثواء فاذا اعرابي يقول يا معشر العرب انما سيكم رجل ياتيني اعلمه ما عرضنا وهذا الكلام فاخبرته عن ام جحدر فجئت اليه فقلت انت تعال انا الرماح بن ابرد قلت فاخبرني بسبب الرجل فاكانت ام جحدر

[illegible]

قالت كانت ام جحدر عشيرتي فجعلني وكانت بيني وبينها خلة ومودة اني عتبت عليها في بعض شي بلغني عنها فاتيتها فقلت يا ام جحدر ان الوصل عليك مردود فقالت ما قضى الله فهو خير فلبثت على تلك الحال سنة وذهب بهم نجعة فتباعدوا فاشتقت اليها شوقا شديدا فقلت والله لامرن اخاك لي والله لا ارى دار ام جحدر لاتيتها ولاطلبن اليها ان ترد الوصل بيني وبينها ولا ردته لا نقضه ابدا ولم ير يوما حتى رجعوا فلما اصبحت غدوت عليهم فاذا الشمس بارك الى سند ابن وطويل واذا ام جحدر جالسة في ستر واحد والشمس تحت مسلمة فردت السلام ولم ترد الاخرى فقالت ما جاء بك بارك الله فينا ما لا حسنا الا انه قد انقطع ما بيننا وبينك فقلت اني جعلت على نذرا ان رايتك يا ام جحدر دارك لاتيتها ولاطلبن منها ان ترد الوصل بيني وبينها وانها هي فقلت لا نقضه ابدا واذا التي تلي امر امرها وكان الساكت ام جحدر فقالت امراجعها فادخل معي الستر فدخلت وجلست وجلس معي حتى فلبست عليه اذا هي قد ردت مسلمة بن جاءت فغنت على راس لابن قيس ومطرت الله وسهت وعمر وجهها فقلت ما شانك قالت لا شي قلت بالله الا اخبرتني ما الذي هيج البكاء خبري الا [illegible] هذا اليوم الاسلعي عهد الملك فمضت بي شيئا ثم قلت جارية

Copyright © King Saud University